

تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول

المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

م.د. بشرى عبد الكاظم عبيد

وزارة التربية/ مركز البحوث والدراسات التربوية

الملخص:

يهدف البحث الحالي الى تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة للعام الدراسي (2016 - 2017). ولتحقيق هذا الهدف تم بناء قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة الواجب تضمينها في كتاب الجغرافية للصف الأول المتوسط ، بعد الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والبحوث والدراسات ، إذ تم التوصل إلى قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة الثلاثة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في صورتها النهائية تكونت من (56) قضية فرعية موزعة بين المفاهيم الثلاثة ، وعرضت القائمة على مجموعة من المحكمين والمختصين في المناهج وطرائق التدريس ، ثم حللت الباحثة محتوى كتاب الجغرافية للصف الأول المتوسط والمتكون من (78) صفحة محللة ، في ضوء القائمة التي تم بناؤها ، واعتمدت الفكرة وحدة للتسجيل والتكرار وحدة للتعداد ، وقد أجري صدق للتحليل عن طريق عرض عينة عشوائية منه على المحكمين ، وقد أجمعوا على صلاح التحليل ، وباستعمال معادلة Holsti تم حساب ثبات التحليل بالاتفاق مع محللين خارجيين ومع الباحثة نفسها . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة هي الاهتمام بالقضايا الفرعية المهمة والعمل على تضمينها في كتاب الجغرافية للصف الأول المتوسط ، و بناء برنامج وفقاً لمفاهيم التنمية المستدامة لطلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافية . كما اقترحت الباحثة على ضرورة وجود دليل للمدرس يشمل مفاهيم التنمية المستدامة التي يجب أن يسعى إلى تدعيمها لدى الطلبة ، و تدريب المدرس على طرائق وأساليب تنمية مفاهيم التنمية المستدامة عند الطلبة .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

تعد التنمية المستدامة أحد الموضوعات الرئيسة التي تناولتها الأدبيات والإعلام بنحو متزايد في الوقت الحاضر، نظراً لأهميتها في تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع للوقت الحاضر والمستقبل بصورة عامة والمواطن بصورة خاصة ، وتلبية للتوجهات

دراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

التي تتادي بها منظمة الأمم المتحدة واليونسكو نحو تحقيق التنمية المستدامة في المناهج الدراسية وضرورة تضمين مفاهيمها ومهاراتها وقيمتها وأبعادها مما يتطلب هيكلة الكتب المدرسية وتطوير آلياتها وأدواتها وبناء رؤية إستراتيجية تركز على أبعاد التنمية المستدامة لبناء الفرد. (منظمة الأمم المتحدة، 2013، ص7) لذا فإن نقطة الانطلاق في إصلاح المناهج تكمن في تحليل محتوى المناهج القائمة والتعرف على مدى مواءمتها للمستجدات التربوية ، ولأهمية منهج الجغرافية الذي يأخذ ركناً أساسياً في مناهج التعليم للمرحلة المتوسطة ، لذلك تأتي الكتب المدرسية في مقدمة قائمة التحليل، لأنها متعلقة بتكوين القاعدة العلمية لدى الطلبة من حيث المعارف والمهارات والاتجاهات ، وبما أن المناهج والمقررات والكتب تعالج قضايا متغيرة في جوانب متعددة فإن تحديثها وإثراءها وتكيفها وتطورها من حين إلى حين آخر يعد من الضروريات لتطوير المنهج . حيث قامت الباحثة بتوجيه استبانة استطلاعية ، إلى مجموعة من مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية للمرحلة المتوسطة في محافظة بغداد ، فوجدت أن 100% من المعلمين يؤكدون أن محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط لم يتضمن مفاهيم وقضايا التنمية المستدامة الثلاثة الاجتماعي، والاقتصادي، والبيئي، وهذا ما دفع الباحثة إلى تحليل كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط ، مما قد يسهم في تحسين هذا الكتاب ، عن طريق التعرف على نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف وإزالتها، في ضوء ذلك يمكننا تحديد مشكلة هذا البحث في السؤال الآتي :

– ما مدى تضمين كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط لمفاهيم التنمية المستدامة ؟
أهمية البحث :

إن الأزمات التنموية والبيئية والاقتصادية والمناخية المتعددة التي يعيشها الإنسان اليوم بشتى أنظمتها البيئية ، وتصاعد موجات الفقر والحرمان والجوع والأمية والتشرد والجهل ، تنذر بانعكاسات سلبية على مستقبل المجتمعات (إبراهيم، 2012، ص2) .

وهذا ما كان له إسهام في وضع وعي قصدي ، بتدبر أمر استدامة ما هو متاح من موارد البيئة لتأسيس عالم جديد ذو شروط معرفية تنموية جديدة، تختلف عما كان سائداً من قبل لذلك صارت التنمية المستدامة أحد المفاهيم التي سيطرت على المعارف حديثاً (طويل، 2013، ص12) .

وتمثل التنمية المستدامة بنحو عام تحدياً كبيراً لشعوب العالم لأنها عملية مستمرة ومستديمة لا تنقطع من جيل لآخر، وتسعى نحو التقدم في جميع المجالات (طبابية وحسين ، 2013، ص2) .

دراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء

مفاهيم التنمية المستدامة

وهناك من يعد التنمية المستدامة قضية أخلاقية وإنسانية ، وهناك من يعدها قضية تنموية بيئية كإنموذج بديل، وبعضهم عدّها قضية مصيرية مستقبلية ، لأنها تفكر في مستقبل الأجيال اللاحقة (خديجة وعمو ، 2013، ص2).

ان الفكرة الرئيسة للتنمية المستدامة قائمة على الحفاظ وإعادة التوازن ، فهي منهج يهدف إلى الموازنة بين التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الآن وفي المستقبل ، وكذلك البحث عن الإستراتيجيات العقلانية التي تحاول تطبيع المجتمع مع النظم الطبيعية بوصفه نظاماً متكاملًا يحافظ على توازنه (Tainter, 2006, p:99).

وصار العالم اليوم على قناعة بأن التنمية المستدامة هي السبيل الوحيد لضمان الحصول على مقومات الحياة في الحاضر والمستقبل. (الشمراي ، 2010، ص2) ولكي يتحقق هذا الهدف لابد لأي دولة من توسيع قدراتها على متابعة التنمية المستدامة . لأن التنمية المستدامة عملية تحول في المجتمع في سلوكه وتصرفاته ، وهذا الأمر لا يتم بقانون ولا تغير في الدستور ولا بقرار إداري ، ذلك أن التنمية لا تتم إلا بوجود أناس يعرفون ماذا يريدون ، بحيث تكون معارفهم العلمية متقدمة ويعملون على نشر هذه المعارف (بارود، 2005، ص1) .

والتربية هي المدخل الحقيقي للتنمية المستدامة . لان الإنسان هو محرك التغيير، ومخطط ومنفذ التنمية ، وبه ومن أجله تكون التنمية، ومن هنا كانت العلاقة الأفقية والرأسية بين التنمية المستدامة والتربية (شيخو، 2015، ص3) .

يقصد بالتربية من أجل التنمية المستدامة أنها عملية إعادة توجيه التربية نحو تحقيق التنمية المستدامة ، وذلك عن طريق تحسين التعليم الأساسي ، وإعادة تشكيل برامج التربية الحالية لإظهار وإبراز التنمية المستدامة وقضاياها، وتنمية فهم ووعي الأفراد والمجتمعات والمنظمات بالتنمية المستدامة وأهدافها، وتدريب الأفراد على إدارة عمليات التنمية المستدامة والتعامل معها (McKeown, 2002, p.13).

إن التربية هي أساس كل تطور وإصلاح ، والطريق الذي يؤدي إلى تهذيب النفوس وتنقيف العقول ورفي الأمم ، لذلك اتجهت دول العالم إلى الاهتمام بالتربية لتحقيق الأهداف المنشودة (الطحان ، 2006، ص11) .

وترى الباحثة أن التربية هي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع في مواجهة المستجدات المحلية والعالمية ، بوصفها أداة لنقل المعارف من جيل إلى جيل آخر، وعن طريقها يمكن إحداث تغيرات متنوعة ومرغوبة ، وبالتالي تحقيق التقدم للمجتمع .

وللكتاب المدرسي دور مهم في تحقيق هذه الأهداف ، لأنه يمثل أهم عناصر المنهج الدراسي وركيزة أساسية له ، وهو أكثر الأدوات التعليمية استخداماً في المدارس، فهو وسيلة أساسية من وسائل التعليم والتعلم (حلس، 2007، ص1) .

دراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

وبما أن الكتاب المدرسي له هذه المكانة المميزة في العملية التعليمية، كان من الضروري توفير كتب تعليمية جيدة للطلبة والمدرسين لكي تسهل عليهم وتساعدهم على أداء الأدوار المناطة بهم ، وزيادة على الاستعمال الواعي للكتاب المدرسي من قبل الطلبة والمدرسين ، باستثمار الجوانب الايجابية للكتاب ، وتطوير وتحسين الجوانب الأخرى بنحوٍ فاعل وإيجابي (بني صعب، 2008، ص1)

لذا تتجلى أهمية البحث في الآتي :

1 - توفير أداة موضوعية لتحليل محتويات كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط ، الأمر الذي قد يفيد باحثين آخرين في تحليل كتب أخرى للمرحلة المتوسطة والإعدادية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة.

2 - تحليل كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط بوصفه من الكتب التي ألقت حديثاً ولم تجر عليها أي عملية تحليل مسبقاً.

3 - عملية التحليل التي تسعى نتائجها إلى إجراء التحسينات والتعديلات على أسس علمية .

4 - يبين لنا مدى تضمين كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط لأبعاد التنمية المستدامة .

هدف البحث :

تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط وفقاً لمفاهيم التنمية المستدامة .

حدود البحث : اقتصر البحث على:

- كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط للعام الدراسي (2016 - 2017) .

- مفاهيم التنمية المستدامة .

تحديد المصطلحات:

- تحليل المحتوى: عرفه كلٌّ من :

- اللقاني وعلي(2003) :

" أسلوب يستخدم إلى جانب أساليب أخرى لتقويم المناهج من أجل تطويرها وهو يعتمد على أهداف التحليل ووحدة التحليل للتوصل الى مدى شيوع ظاهرة أو أحد المفاهيم أو فكرة أو أكثر للخروج بمؤشرات تحدد اتجاه التطوير فيما بعد"(اللقاني وعلي، 2003، ص86)

- سمارة وعبد السلام (2008) :

"أسلوب من أساليب البحث العلمي الذي يستهدف الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة الاتصال أو نقص المعلومات في محتوى مواد الاتصال المطبوعة"(سمارة وعبد السلام ، 2008، ص53).

وراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

التعريف الإجرائي :

" عملية تحليلية لكتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط للتعرف على ما يتضمنه هذه الكتاب من مفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ."

- الكتاب المدرسي : عرفه كل من :

-دبور وإبراهيم (2001) :

" الكتاب الذي تقره وزارة التربية لتدريسه في أحد الصفوف طبقاً لمفردات المناهج وفقاً للمعايير والمواصفات التي تحددها الوزارة" (دبور وإبراهيم، 2001، ص39) .

- نزال(2003) :

"مادة التفاعل العلمية أثناء تنفيذ الدروس ما بين المدرس والطلبة التي تنبثق من المنهاج المدرسي"(نزال، 2003، ص21) .

التعريف الإجرائي :

" بأنه كتاب مادة الجغرافية المقرر تدريسه لطلاب الصف الأول المتوسط للعام الدراسي (2016 – 2017) التي أصدرتها وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج في جمهورية العراق .

- مفاهيم التنمية المستدامة : عرفها كل من :

- قاسم (2010) :

" التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها"(قاسم، 2010، ص20) .

-الشافعي (2012) :

" التنمية التي تُبنى على مبدأ الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بهدف رفع مستوى المعيشة يشمل أجيال المستقبل إلى جانب الجيل الحاضر" (الشافعي، 2012، ص13) .

التعريف الإجرائي :

" مفاهيم تُعبر عن اهتمامها للجيل الحالي والمستقبلي من البشر بجميع الأبعاد البشرية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية من أجل توفير سبل العيش الكريم له. وسيتم التعرف على مقدار إيفاء كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط لها بعد تحليل محتواها.

الصف الأول المتوسط :

عرفته (وزارة التربية 2010) :

"هو الصف الأول من صفوف المرحلة المتوسطة الثلاثة ، التي تقع بين مرحلة الدراسة الابتدائية ، ومرحلة الدراسة الإعدادية ، وتشمل الصفوف (الأول المتوسط ، والثاني المتوسط،

دراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

والتأليف () ، ووظيفة هذه المرحلة إعداد الطلاب إلى مرحلة دراسية أعلى هي المرحلة الإعدادية " (وزارة التربية، 2010، ص17) .

الفصل الثاني

أطار نظري ودراسات سابقة

تحليل المحتوى :

يتكون تحليل المحتوى من مصطلحين أحدهما هو التحليل Analysis ، والآخر هو المحتوى Connect. ويعرف التحليل بأنه تجزئة أو تفصيل الكل إلى أجزاء أو مفردات وربطها بعناصرها الرئيسية، أما المحتوى فيعني مادة الاتصال التي يتناولها الباحث لغرض التحليل (الجادري ويعقوب، 2009، ص5).

ويكون التحليل في هذا النمط من الدراسات مركزاً على المعلومات المتضمنة في الوثيقة أو الوثائق التي يتم تحليلها، مثل الكتب والمجلات والصحف، والقوانين وبرامج التلفاز وغيرها. وفي كثير من الأحيان يهدف تحليل المحتوى إلى تقويم الوثيقة كالكتاب المدرسي أو برنامج متلفز على وفق شروط أو محكات أو معايير متفق عليها (التل وآخرون، 2007، ص205) .

وتحليل المحتوى على قدر كبير من الأهمية ولا سيما أننا نعيش في عصر تراكت فيه المعرفة ، عصر يشهد ثورة هائلة في المعلوماتية، الأمر الذي يتطلب الحكم على المحتوى والتعرف إلى مدى مراعاته للمبادئ والمعايير والمكونات التي يوضع في ضوئها، وذلك الحكم يقتضي تحليل المحتوى إلى مكوناته وعناصره ووصفه وصفاً كمياً وكيفياً (محمد وريم، 2012، ص15) .

خصائص تحليل المحتوى :

يعد تحليل المحتوى أسلوباً للبحث العلمي، لأنه :

- 1 - موضوعي بموجبه.
- 2 - كمي.
- 3 - بحثي.
- 4 - يتناول شكل المادة ومضمونها.
- 5 - علمي.
- (عطية، 2010، ص145) .

خطوات أو قواعد التحليل :

- 1 - قراءة النص.
- 2 - قراءة الصفحة .
- 3 - تحديد نوع (الفكرة).
- 4 - تصنيف (الفكر).
- 5 - تفرغ نتائج التحليل . (التميمي 2009 : 250)

وحدات تحليل المحتوى :

- 1 - الكلمة.
- 2 - الفكرة.
- 3 - الشخصية.
- 4 - المفردة.
- 5 - وحدة المساحة أو الزمن.
- 6 - وحدة التعداد (الساموك، وهدي، 2009، ص94).

دراسات تربوية

تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

أهداف التحليل :

- ومن المعروف أن لتحليل المحتوى أهدافاً تختلف باختلاف طبيعة المجال الذي يجرى فيه، ويمكن تحديد أهداف تحليل المحتوى في المجال التربوي لا سيما الكتب المدرسية بالآتي :
- 1 - إعداد الخطط التعليمية والفصلية واليومية.
 - 2 - تعرف خصائص الكتب المدرسية ومكونات مضمونها.
 - 3 - تعرف الاتجاهات السائدة في الكتب المدرسية واهتماماتها.
 - 4 - تشخيص نقاط القوة والضعف في محتوى الكتب المدرسية بقصد تعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف (تقويم الكتاب المدرسي).
 - 5 - يكشف عن مدى استجابة محتوى الكتاب المدرسي لأهداف المنهج وارتباطه بها.
 - 6 - يكشف عن مستوى استجابة محتوى الكتب المدرسية لمعايير اختيار المحتوى وتنظيمه.
 - 7 - تقديم العون لمؤلفي الكتب والناشرين والمعنيين بإعداد الكتب المدرسية عن طريق تزويدهم بما ينبغي تضمينه في المحتوى وما ينبغي تجنبه وذلك عندما يكون التحليل لأغراض التخطيط وتصميم الكتب المدرسية.
 - 8 - تعرف ماهية المحتوى ومكوناته من الأفكار والمفاهيم والمبادئ والقوانين والاتجاهات والمهارات (الهاشمي و محسن 2011 ، ص 175) .

الكتاب المدرسي :

يعد الكتاب المدرسي من أهم وسائل تعليم المواد الدراسية بصفة عامة، وهو الوعاء الذي ينهل منه التلاميذ ما يحتاجون إليه في الدراسة، والكتاب المدرسي أحد الأركان الأساسية في العملية التربوية، وأحد الوسائل المهمة المعبرة عن محتويات المنهج وأهدافه ، وهو أداة مهمة من أدوات الثقافة ووسيلة تعليمية ذات قيمة كبيرة بما يتضمنه من رسوم ومصورات وأشكال توضيحية للمادة الدراسية، فضلاً عن ذلك يمكن أن يحدد الكتاب المدرسي طريقة التدريس، إذ يوصي بها عن طريق ما يقدمه من نشاطات وفعاليات وأساليب للتقويم تعين المعلم على أداء مهنته ، وإذا بني الكتاب المدرسي على أسس تربوية سليمة ، واحتوى مادة مفيدة ، وظهر بإخراج جذاب ، وصيغ بأسلوب سلس ساعد على تحقيق أهداف المنهج (العزاوي ، 2009 ، ص 283) .

أهمية الكتاب المدرسي :

- 1 - يقدم للطلبة قدراً مشتركاً من المعلومات والحقائق تحقق الهدف المنشود في سلوكهم.
- 2 - الكتاب المدرسي يتيح للطلبة فرص التدريب على مهارة القراءة بحيث يكون الكتاب عوناً للطلبة في المواد الأخرى .

دراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

- 3 - يضع الكتاب إطاراً عاماً للمقرر الدراسي وفقاً لأهداف معينة تم تحديدها مسبقاً.
- 4 - يعالج الكتاب المدرسي المادة العلمية بطرائق وأمثلة من البيئة قريبة من إدراك الطلبة وبعيدة عن الغموض مما ييسر استيعابها وفهمها.
- 5 - يسهم الكتاب المدرسي في نقل ثقافة المجتمع الى الطلبة .
- 6 - الكتاب المدرسي المرجع العلمي الأول للمدرس والطالب .
- 7- يشتمل الكتاب على مجموعة من الوسائل التعليمية المتنوعة من صور وخرائط وأشكال ورسوم توضيحية، وهذا بدوره يثري عملية التعلم (الزوبعي وآخرون 2013، ص103) .

معايير الحكم على الكتاب المدرسي :

- 1 - تكون الفلسفة التربوية الموجهة له حديثة ملائمة لروح العصر.
- 2 - تكون الاتجاهات المتضمنة فيه مرغوباً فيها اجتماعياً.
- 3 - يحرص على جعل خبراته مرتبطة بالحياة وممكنة التطبيق.
- 4 - يكون هناك توازن بين عمق المحتوى وشموله.
- 5 - يحقق الكتاب الترابط بين المادة الدراسية في الصف السابق واللاحق قدر الإمكان.
- 6 - تكون فصول الكتاب متدرجة، إذ يكون كل جزء مبنياً على الجزء السابق له، وممهداً للجزء اللاحق له (العيساوي وآخرون، 2012، ص129) .

التنمية المستدامة :

بدأ هذا المفهوم يظهر في الأدبيات التنموية الدولية في أواسط الثمانينات تحت تأثير الاهتمامات الجديدة بالحفاظ على البيئة ونتيجة للاهتمامات التي إثارتها دراسات وتقارير نادي روما المشهورة في السبعينيات بشأن ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب وعلى البيئة والتوازنات الجوهرية في الأنظمة البيئية (السنبل، 2001، ص7) .

أول تعريف للتنمية المستدامة جاء في تقرير اللجنة العالمية للتنمية المستدامة التي كان يرأسها (برونتلاند عام 1987) فطرحته التعريف الآتي: "التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها " ومن ذلك الحين تعددت وجهات النظر في تعريف التنمية المستدامة نظراً لكون المصطلح جديداً إلا أن هذه التعريفات في العموم تتفق على مفاهيم أساسية مشتركة لا تكاد تخرج عنها.(ياحي ، 2012، ص73)

وبرغم حداثة هذا المصطلح ، إلا أنه استعمل للدلالة على أنماط مختلفة من الأنشطة البشرية، مثل: التنمية الاجتماعية ، والتنمية الاقتصادية ، والتنمية البيئية.(الجريوي ، 2012، ص24)

دراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء

مفاهيم التنمية المستدامة

وتتبع أهمية التنمية المستدامة من أنها تتطرق من مبدأ أن البشر مركز اهتمامها، إذ تستجيب لحاجات الجيل الحالي من دون التضحية والمساس بحاجات الأجيال المقبلة، أو على حساب قدراتهم لتوفير سبل العيش الكريم، كما تتجلى أهمية التنمية المستدامة أيضاً بالأهداف التي تصبو إليها والفوائد التي تتحقق من جرائها (شيخو، 2015، ص 27) .

ويأتي مفهوم التنمية المستدامة للتعبير عن فكرة أن العمليات التي تشبع حاجات الإنسان وتحسين نوعية حياته في الوقت الحاضر يجب أن لا تضر بمصلحة الأجيال الإنسانية المقبلة وتستنزف جميع الموارد المتاحة أمامها، وبمعنى آخر الحفاظ على حقوق أجيالنا المقبلة من موارد الثروة والدخل مما يضمن لنا ولهم أسلوب الحياة الكريمة الخالية من المنغصات والفقر والجوع (الجميل وصباح، 2012، ص 4).

خصائص التنمية المستدامة :

للتنمية المستدامة عدة خصائص نحددها بالآتي :

- 1 - طويلة المدى.
- 2 - تراعي حق الأجيال المقبلة.
- 3 - تضع تلبية الحاجات الأساسية للفرد.
- 4 - الاهتمام بالفقراء.
- 5 - الحفاظ على المحيط الحيوي.
- 6 - المحافظة على تنوع المجتمعات.
- 7 - التنسيق والتكامل الدولي في استخدام الموارد (المجلس الأعلى للتعليم، 2008، ص 61) .

السمات المميزة للتنمية المستدامة :

هناك عدة سمات مميزة للتنمية المستدامة ، هي :

- 1 - اختلافها عن التنمية.
- 2 - تتوجهها الى تلبية متطلبات وحاجات أكثر الشرائح فقراً.
- 3 - لها بعد نوعي يتعلق بتطوير الجوانب الروحية والثقافية.
- 4 - تداخل الأبعاد الكمية والنوعية.
- 5 - لها بعد دولي (عباس، 2009، ص 76).

متطلبات تحقيق التنمية المستدامة :

إن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب مجموعة من الأنظمة الثابتة التي يجب أن تتجسد في واقع الحياة الإنسانية ، أبرزها :

- 1 - نظام اجتماعي يقدم الحلول للتنمية غير المتناغمة ويقدم المقترحات الممكنة لديمومة وتصعيد فعاليات المشاركة للنوع الاجتماعي .
- 2 - نظام سياسي يؤمن المشاركة الفعالة للمواطن في عملية صنع القرار وفي شتى مستويات الحياة والفعاليات الإدارية والاجتماعية .
- 3 - نظام اقتصادي يستطيع عن طريق قدرته على إحداث فوائض إنتاجية على أساس الاعتماد الذاتي والاستدامة .

دراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

4 - نظام إنتاجي ودولي يراعى فيها الأنماط المستدامة للتجارة والتمويل (الشعباني وخالص، 2012، ص8).

مفاهيم التنمية المستدامة :

التنمية المستدامة لا تركز على الجانب البيئي فحسب بل تشمل أيضاً الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وبالتالي فهي تضم ثلاثة مفاهيم مترابطة متكاملة ومتداخلة. (أبو زنت وعثمان، 2006، ص160) إذ لا يمكن أن نحقق استدامة اجتماعية أو اقتصادية أو بيئية بنحو منفصل، بل لابد من أخذ الجوانب الثلاثة بالحسبان في وقت واحد لتحسين نوعية البيئة والرخاء الاقتصادي مع تحقيق العدالة الاجتماعية (Elkington, 1999, p.75)

1- المفهوم الاجتماعي (المملكة العربية السعودية، 1426هـ، ص4).

2- المفهوم الاقتصادي (عبد الجليل، 2014، ص219) .

3- المفهوم البيئي (ديب وسليمان، 2009، ص4) .

علاقة التربية والتعليم بالتنمية المستدامة :

هناك علاقة وثيقة بين التربية والتعليم بأشكاله ومستوياته المختلفة من جهة ، وبين التنمية من جهة أخرى. وتعد التربية والتعليم من أكثر المؤثرات التي تسهم في تنمية المجتمع وتطوره ، بل يمثل الاثنان مكوناً رئيساً من مكونات دليل التنمية ، لأن على القطاع التعليمي التربوي برمته تقع رسالة إعداد الأجيال من القادة والمفكرين وعلماء المستقبل ، والباحثين الذين سيقودون دفعة التغيير والإمساك بناصية العلم والتقدم نحو مشروع التنمية الشاملة المستدامة ، إحدى لغات هذا العصر (دويكات، 2000، ص2-4) .

والتعليم هو حق أساسي من حقوق الإنسان في حد ذاته كما أنه حق تمكيني، فهو يعزز تحقيق سائر الحقوق الأخرى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمدنية ، وهو الأساس الذي تقوم عليه التنمية المستدامة ، كما أنه يسهم في أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ، لذلك فأن التعليم من أجل التنمية المستدامة من شأنه أن يساعد على ترجمة رؤيتنا الى الواقع (منظمة الأمم المتحدة، 2005، ص1) .

وتهدف التربية من أجل التنمية المستدامة إلى :

1 - تدعيم الوعي بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية.

2 - تزويد التلاميذ بفرصة تنمية المعلومات والقيم والاتجاهات والمهارات.

3 - تشجيع ظهور الأنماط المسؤولة من السلوك نحو البيئة المحلية والعالمية.

4 - تدعيم روح التضامن بين الأجيال والاعتراف بمبادئ الاستدامة (Coll, 2003, p:171) .

دراسات سابقة :

دراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

حرصت الباحثة أن تكون الدراسات السابقة لها صلة وثيقة بدراساتها، وبعد البحث والتقصي لم تعثر الباحثة إلا على دراستين ، إحداهما محلية وهي على حد علم الباحثة الدراسة الوحيدة التي هدفت الى تحليل محتوى الكتب الدراسية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ، والأخرى عربية وهما كالآتي :

1 - دراسة (إبراهيم، 2012) أجريت هذه الدراسة في السودان ، وهدفت الى تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة.

واتبع المنهج الوصفي من خلال تحليل المحتوى ، وكانت عينة الدراسة كتب الجغرافيا للصفوف (الاول، الثاني، والثالث الأدبي) بالمرحلة الثانوية في السودان . وكانت أداة الدراسة إعداد قوائم لمفاهيم التنمية المستدامة ، واستخدم الباحث النسبة المئوية ، وكانت النتائج أن كتاب الصف الأول يحتوي (171) مفهوماً بنسبة (26,3 %) ، بينما كتاب الصف الثاني تضمن (297) مفهوماً وبنسبة (55,9 %) أما كتاب الصف الثالث فقد تضمن (447) مفهوماً بنسبة (63,5 %) من جملة المفاهيم الواردة في الكتاب .

2 - دراسة (المندلاوي ، 2015) أجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت الى تقييم كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة.

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت عينة الدراسة كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي (القراءة - القواعد) . وتم إعداد استبانة للمؤشرات الفرعية للإبعاد الرئيسية للتنمية المستدامة ، واستخدم معادلة Scott كوسيلة إحصائية ، وكانت نتائج الدراسة بالنسبة لكتاب القراءة العربية مثل البعد الاجتماعي المرتبة الأولى بتكرار (72) ونسبة (83,33 %) ، في حين البعد الاقتصادي أخذ المرتبة الثانية بتكرار (20) ونسبة مئوية (61,11 %) ، وجاء البعد البيئي في المرتبة الثالثة بتكرار (7) ونسبة مئوية (21,42 %) ، أما كتاب قواعد اللغة العربية مثل البعد الاجتماعي المرتبة الأولى بتكرار (22) ونسبة (54,16 %) ، في حين أخذ البعد الاقتصادي المرتبة بتكرار (12) ونسبة مئوية (50 %) ، بينما جاء البعد البيئي في المرتبة الثالثة بتكرار (6) ونسبة مئوية (14,28 %) .

جوانب الاستفادة من دراسات سابقة :

- 1 - التعرف على المنهج الملائم للبحث.
- 2 - الاطلاع على نقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة لتجنبها في هذا البحث.
- 3 - التعرف على أدوات البحث وكيفية إعدادها.
- 4 - مقارنة الدراسات السابقة مع هذا البحث لمعرفة مدى الاتفاق والاختلاف في الإجراءات أو النتائج.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل الذي أعدته الباحثة وصفاً عاماً لمنهج البحث، ومجتمع البحث وعينته، وكذلك أداة البحث المستعملة وعملية إعدادها، والتأكد من صدقها، وثباتها، والوسائل الإحصائية المستخدمة .

منهج البحث :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، لتحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط وفقاً لمفاهيم التنمية المستدامة ، لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ووصفها وصفاً دقيقاً أو التعبير عنها كما وكيفاً (العساف ، 2006، ص 236) . واعتتمدت الباحثة طريقة تحليل المحتوى لتحقيق هدف البحث . لأنه يتصف بصفات البحث العلمي المنهجي ، من موضوعية وحياد وانتظام وقابلية لتعميم النتائج التي يصل إليها ، كما أنه الأسلوب الملائم لهذا البحث (عطية، 2008، ص 198) .

مجتمع البحث وعينته :

أ - مجتمع البحث : المجتمع هو جميع العناصر الذين يكونون موضوع مشكلة البحث ، وقد تحدد مجتمع هذا البحث بكتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط المؤلفة حديثاً ، في جمهورية العراق للعام الدراسي 2016 - 2017 ، إذ يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية في البحوث التربوية ، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه.

ب - عينة البحث : اتخذت الباحثة مجتمع بحثها محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط عينة لبحثها ، بعد استثناء الأسئلة الموجودة في نهاية كل فصل ومقدمة الكتاب وقائمة المحتويات من التحليل ، كما موضح في جدول (1)، وتبين أن عدد صفحات الكتاب الكلية (87) صفحة ، أما عدد الصفحات الخاضعة للتحليل فهي (78) صفحة أي ما يمثل نسبة (89,65%) من المحتوى الكلي لصفحات الكتاب .

جدول (1) كتب العلوم المقررة في المرحلة الابتدائية

ت	عنوان الكتاب	الصف الدراسي	الطبعة	عدد الفصول	سنة الطبع	عدد الصفحات الكلية	عدد الصفحات المحللة
1	مادة الجغرافية	الأول متوسط	الرابعة والثلاثون	سبع فصول	2015	87	78

دراسات تربوية

تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

أداة البحث :

لكي يكون لهذا البحث أداة يتم بموجبها تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط ولغرض الوصول إلى هدف البحث ، تطلب بناء قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة الواجب توافرها في محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط ليتم في ضوئها عملية تحليل الكتاب، واتبعت الباحثة الآتي:

- 1- الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والبحوث التي تناولت موضوع التنمية المستدامة.
 - 2- مراجعة الدراسات التي تناولت أبعاد التنمية المستدامة كدراسة المنذلاوي 2015.
- لذا تم إعداد أداة البحث بصورتها الأولية تضمنت قائمة بأبعاد التنمية المستدامة، كما تضمنت (56) قضية فرعية موزعة بين ثلاثة مفاهيم ، وهي المفهوم الاجتماعي (26) قضية فرعية موزعة بين (6) قضايا رئيسية ، والمفهوم الاقتصادي (13) قضية فرعية موزعة بين (2) قضية رئيسية ، والمفهوم البيئي (17) قضية فرعية موزعة بين (5) قضايا رئيسية.

صدق الأداة :

هو "مقدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجله والسمة المراد قياسها".(عبد الرحمن وعدنان ، 2007، ص96) واعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري منها. وأشار (Eble) كما ورد في (الركابي، 2015، ص96) الى أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هو أن يبين مجموعة من المحكمين (الخبراء) مدى تمثيل الفقرات للصفة المطلوب قياسها (Eble,1972,p:667)

وتم عرض الصورة الأولية للأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس وبناء المناهج ، وأعطوا ملاحظاتهم عن الأداة ، وأخذت الباحثة بها وبما أن عدد المحكمين قد بلغ (10) محكمين، لذا عدت الباحثة المعيار صالحاً عندما يحظى بموافقة (8) محكمين، وهذا ما يعادل نسبة اتفاق (80%). وبذلك كانت الأداة صادقة وصالحة للاستعمال تضمنت (56) قضية فرعية موزعة بين ثلاثة مفاهيم ، هي المفهوم الاجتماعي (26) قضية فرعية موزعة بين (6) قضايا رئيسية ، والمفهوم الاقتصادي (13) قضية فرعية موزعة بين (2) قضية رئيسية، والمفهوم البيئي (17) قضية فرعية موزعة بين (5) قضايا رئيسية .

تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط :

اعتمدت الباحثة في تحليل المحتوى على الخطوات الآتية :

- 1 - الهدف من التحليل : هو تحديد مدى تضمين محتوى مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط لمفاهيم التنمية المستدامة على وفق الأداة المعدة مسبقاً.

وراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

2 - وحدة التحليل : اعتمدت الباحثة على الفكرة الصريحة كوحدة للتحليل ، لأن مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط تأتي أغلب عباراتها بنحو صريح وواضح لا يحتاج الى الكثير من التفسير والتأويل مقارنة بكتب الاختصاصات الأخرى ، واعتمدت الباحثة التكرار كوحدة للتعداد.

3 - خطوات تحليل المحتوى :

- اتبعت الباحثة الخطوات التالية في عملية التحليل ، ويمكن إيجازها :
 - 1 - قراءة الموضوع ككل قراءة جيدة ، لتتضح الصورة في ذهن المحلل .
 - 2 - قراءة الموضوع نفسه مرة ثانية بصورة متأنية لتحديد الفكرة التي تتضمن قضايا التنمية المستدامة.
 - 3 - مقارنة الفكرة بفقرات الأداة (مفاهيم التنمية المستدامة) لتحديد انتماء الفكرة للقضايا الرئيسة والقضايا الفرعية وفقاً للتطابق بين مضمون الفكرة مع مضمون القضية في الأداة.
 - 4 - بعدها يتم تحديد نوع الفكرة في العبارات في ضوء الأداة وتحديد نوع القضية وتحديد رقمها التي تحدد نوع العبارة.
 - 5 - نتائج التحليل يتم تفرغها في جداول التحليل، بإعطاء تكرار واحد لكل عبارة، ثم تحويلها إلى نسب مئوية ليتم تفسيرها لاحقاً.

صدق التحليل :

هو صلاحية أسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى التي يراد قياسها وتوفيره المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل (الهاشمي ومحسن، 2009، ص191) .
وللتأكد من صدق التحليل قامت الباحثة بعرض نموذج من المادة المحللة ، على عدد من المحكمين في طرائق التدريس ، وأجمعوا على صلاح عملية التحليل مما عدته الباحثة صدقاً لعملية التحليل.

ثبات التحليل :

يقصد بالثبات أن تكون النتائج نفسها إذا ما أعيد التحليل مرة أخرى حتى وإن اختلف المحلل والزمن (النمر، 2008، ص77). وقد استخدمت الباحثة نوعين من ثبات التحليل عن طريق :

- 1- الاتفاق عبر الزمن : يقصد بالاتفاق عبر الزمن هو الاتفاق بين النتائج التي حصلت عليها الباحثة عند إعادة التحليل بعد ثلاثين يوماً من تحليلها الأول.
- 2 - الاتفاق بين محللين : استعانت الباحثة بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة في عملية التحليل.

دراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

لحساب النوعين من ثبات التحليل تم اختيار عينة من المادة المحللة تمثل (20%) من المحتوى الكلي البالغ (78) أي (16) صفحة ، لذا تم اختيار الفصل الرابع من كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط .

إذ ينصح الإحصائيون أن يكون الحد الأدنى للعينة في الدراسات الوصفية (20%) إذا كان المجتمع صغيراً (بضع مئات)، وتتناقص هذه النسبة إلى أن تكون (5%) في المجتمعات الكبيرة جداً (عشرات الآلاف). (عودة و خليل، 1988، ص178)

وبتطبيق معادلة Holsti تم التوصل إلى معاملات الثبات ، والجدول التالي يبين قيمة معاملات الثبات. وجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) معاملات ثبات التحليل

0,94	بين الباحثة ونفسها بعد مرور 30 يوماً	الاتفاق عبر الزمن
0,92	بين الباحثة والمحلل الأول	الاتفاق بين المحللين
0,91	بين الباحثة والمحلل الثاني	
0,89	بين المحلل الأول والمحلل الثاني	

إن معاملات الثبات التي حصلت عليها الباحثة هي ضمن المستوى، وبذلك يعد معامل الثبات جيداً، إذ تشير بعض الأدبيات إلى أن الثبات الذي نسبته أكثر من 70% يعد جيداً. (Stmbly&Kenneth,1972,p:105) .

الوسائل الإحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

– الوسيلاتان الحسابيتان (التكرارات ، والنسبة المئوية).

– معادلة Holsti : لاستخراج ثبات التحليل كما جاء في (Holsti,1969,p:140)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لما توصلت إليه الباحثة من النتائج وتفسيرها ومناقشتها وعلى

النحو الآتي :

– المفاهيم :

بينت النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط البالغة (78) صفحة ، أن مفاهيم التنمية المستدامة قد توافرت في كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط ، إذ مثل المفهوم الاجتماعي المرتبة الأولى بـ (23) تكراراً بنسبة مئوية (63%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (40) تكراراً، في حين ظهر أن المفهوم الاقتصادي أخذ

دراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

المرتبة الثانية بـ (11) تكراراً بنسبة مئوية (27.5%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (40) تكراراً ، وجاء المفهوم البيئي في المرتبة الثالثة بـ (6) تكرارات بنسبة مئوية (9.5%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (40) تكراراً، جدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) النسب المئوية لمفاهيم التنمية المستدامة في كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط

ت	المفاهيم	التكرار	النسبة المئوية %
1	المفهوم الاجتماعي	23	63%
2	المفهوم الاقتصادي	11	27.5%
3	المفهوم البيئي	6	9.5%
	المجموع	40	100%

مما سبق يظهر عدم توازن النسب المئوية للأبعاد في محتوى الكتاب المدرسي المحلل، إذ تركز الاهتمام على المفهوم الاجتماعي ، ويليه المفهوم الاقتصادي ، ثم المفهوم البيئي الذي كانت نسبته قليلة مقارنة بأهمية المفهوم .

المؤشرات :

1 - المفهوم الاجتماعي :

بينت النتائج أن الكتاب حصل على (23) تكراراً توزعت بين قضيتين رئيسيتين اثنتين، وتركز الاهتمام على قضية (التعليم) بواقع (20) تكراراً بنسبة مئوية (88.46%)، تليها قضية (الصحة) بواقع (3) تكراراً بنسبة (11.54%)، في حين أهمل الكتاب قضايا (العدالة الاجتماعية)، و(السكان)، و(السكن)، و(الأمن)، وكان نصيبها صفراً، أي لم تحصل على أي تكرار، جدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لقضايا المفهوم الاجتماعي

ت	القضايا	التكرارات	النسبة المئوية
1	العدالة الاجتماعية	0	0%
2	الصحة	3	11.54%
3	التعليم	20	88.46%
4	السكان	0	0%
5	السكن	0	0%
6	الأمن	0	0%
	المجموع	23	100%

وترى الباحثة أن السبب يعود إلى أهمية حياة الإنسان والمحافظة عليها عن طريق النظافة لأنها الطريق المؤدي الى الصحة السليمة ، وإن عدد القضايا الفرعية غير المتحققة ، أي إنها لم تحصل على أي تكرار ، وترى الباحثة أن عدم تمثيل هذه القضايا الفرعية يعد مؤشراً سلبياً على

دراسات تربوية

تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

الكتاب ، لذلك تأمل من لجنة إعداد الكتب المدرسية مراجعتها ، لأنها قضايا ذات أهمية بالغة بوصفها تهدف إلى البناء الكامل لشخصية الطلبة .

- المفهوم الاقتصادي :

بينت النتائج أن الكتاب حصل على (11) تكراراً توزعت بين قضيتين رئيسيتين اثنتين، إذ تركز الاهتمام على قضية (التنمية الاقتصادية) بواقع (10) تكرارات بنسبة مئوية (90.91%)، تليها قضية (أنماط الإنتاج والاستهلاك) بواقع تكراراً واحداً بنسبة مئوية (9.09%)، جدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لقضايا المفهوم الاقتصادي

ت	القضايا	التكرارات	النسبة المئوية%
1	التنمية الاقتصادية	10	90.91%
2	أنماط الإنتاج والاستهلاك	1	9.09%
	المجموع	11	100%

وترى الباحثة أن السبب يعود الى طبيعة موضوعات كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط ، الذي تناولت موضوعاته ، الطاقة وأشكالها ، وتركيب أجزاء الكائنات الحية ، أما بقية القضايا الفرعية لم تحصل على أي تكرار ، وترى الباحثة أن عدم تمثيل هذه القضايا يعد مؤشراً سلبياً على الكتاب ، لذلك ينبغي على مؤلفي الكتب المدرسية الوقوف أمام هذه القضايا ومحاولة تضمينها في الكتب لما لها من أهمية تساعد الطلبة وتمكنهم من الإسهام بدور نافع وفعال في المجتمع مستقبلاً .

- المفهوم البيئي :

بينت النتائج أن الكتاب ركز الاهتمام على قضية (الغلاف الجوي) بواقع (2) تكرار بنسبة مئوية (40%) ، وعلى قضية الأراضي (2) تكرار بنسبة مئوية (40%) ، وقضية البحار والمحيطات (1) تكرار بنسبة مئوية (10%) ، وقضية المياه العذبة (1) تكرار بنسبة مئوية (10%) في حين أهمل قضية (التنوع الإحيائي)، وكان نصيبها صفراً، أي إنها لم تحصل على أي تكرار، جدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لقضايا المفهوم البيئي

ت	القضايا	التكرارات	النسبة المئوية%
1	الغلاف الجوي	2	40%
2	الأراضي	2	40%
3	التنوع الإحيائي	0	0%
4	البحار والمحيطات	1	10%
5	المياه العذبة	1	10%
	المجموع	6	100%

دراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

وترى الباحثة أن سبب حصول الكتاب على نسبة منخفضة إلى عدم تناوله قضايا المفهوم البيئي بالنحو الجيد ، إذ تناول القضية بنسب بسيطة .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات :

1 - تشير النتائج إلى إهمال كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط الكثير من القضايا الرئيسية وما تتضمنه من قضايا فرعية لكل مفهوم من المفاهيم ، وهذا يعني وجود ضعف في ترتيب الكتاب وموضوعاته .

المفهوم الاجتماعي : غياب أربع قضايا مهمة في كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط وهي (العدالة الاجتماعية، والسكان، والسكن، والأمن).

المفهوم الاقتصادي : غياب قضيتين مهمتين في كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط وهما (التنمية الاقتصادية) ، وقضية (أنماط الإنتاج والاستهلاك).

المفهوم البيئي : غياب أربع قضايا مهمة في كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط وهي (الغلاف الجوي، والأراضي، والتنوع الحيائي، والبحار والمحيطات).

2 - لوحظ غياب التكامل والتتابع والاستمرارية بين موضوعات كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث ، توصي الباحثة بالآتي :

1 - التوازن في نسب تضمين أبعاد التنمية المستدامة في كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط بحيث لا يطغى مفهوم على بقية المفاهيم .

2 - الاهتمام بالقضايا الفرعية المهمة والعمل على تضمينها في كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط .

3 - الاعتماد على النتائج التي توصلت إليها الدراسة عند محاولة تطوير المناهج.

4 - بناء برنامج وفقاً لمفاهيم التنمية المستدامة لطلبة المرحلة المتوسطة .

المقترحات :

1 - ضرورة وجود دليل للمدرس يشمل مفاهيم التنمية المستدامة التي يجب أن يسعى إلى تدعيمها لدى الطلبة .

2 - تدريب المدرس على طرائق وأساليب تنمية مفاهيم التنمية المستدامة عند الطلبة .

دراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

3 - تحليل صور ورسومات كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

المصادر

العربية والأجنبية

1. إبراهيم، محمد التوم إبراهيم، (2012)، تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، جامعة الخرطوم، كلية علوم الجغرافيا، الخرطوم.
2. بارود، نعيم سلمان، (2005)، متطلبات التنمية المستدامة والمتكاملة من المؤشرات الإحصائية، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. بني صعب، وجيه بن قاسم، (2008)، مقروئية الكتب المدرسية، دروب، الرياض.
4. التل، سعيد، مروان الإبراهيم وعامر قندلجي وعبد الرحمن عدس و خليل عليان وفريد كامل أبو زينة، (2007)، مناهج البحث العلمي، ط2، دار المسيرة، عمان.
5. التميمي، عواد جاسم محمد، (2009)، المنهج وتحليل الكتاب، ط1، دار الحوراء، بغداد.
6. الجادري، عدنان حسين ويعقوب عبد الله أبو حلو، (2009)، الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية، إثراء، عمان.
7. الجريوي، عبد الرحمن بن عبد العزيز، (2012)، "أثر الوقف في التنمية المستدامة"، بحث مقدم لملتقى مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة 8. ماي 1945 قالمة، الجزائر.
8. حسن، احمد فرغلي، (2007)، البيئة والتنمية المستدامة: الاطار المعرفي والتقييم المحاسبي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، القاهرة.
9. حلس، داود درويش، (2007)، "دراسة تقويمية لمعايير جودة الكتاب المدرسي ومواصفاته لتلاميذ المرحلة الأساسية"، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث (جودة التعليم الفلسطيني مدخل للتميز)، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة.
10. خديجة، عصماني وعمو من الغالية، (2013)، "إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة.
11. الداغستاني، عصام صالح مهدي، (2009)، "إدارة التنمية المستدامة في البيئة الحضرية لمدينة بغداد"، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى معهد التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد.
12. دبور، مرشد محمود وإبراهيم ياسين الخطيب، (2001)، أساسيات تدريس الاجتماعيات، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان.
13. دويكات، خالد عبد الجليل، (2000)، دور الدراسات العليا والبحث العلمي في تحقيق التنمية المستدامة في فلسطين، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

دراسات تربوية تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

14. ديب، ريدة وسليمان مهنا، (2009)، "التخطيط من أجل التنمية المستدامة"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد 25، العدد 1، ص(1-34).
15. الركابي، فرح شاكر محمود، (2015)، "تحليل محتوى كتب الحاسوب للمرحلة المتوسطة في ضوء أهداف تدريس المادة"، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم، جامعة بغداد.
16. الزويني، ابتسام صاحب وضياء العرنوسي وحيدر حاتم، (2013)، المناهج وتحليل الكتاب، ط1، دار صفاء، عمان.
17. الساموك، سعدون محمود وهدى علي جواد الشمري، (2009)، المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، ط1، الوراق، بغداد.
18. سمارة، نواف احمد وعبد السلام موسى العديلي، (2008)، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط1، دار المسيرة، عمان.
19. السنبل، عبد العزيز عبدالله، (2001)، "دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة"، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي (الأمن مسؤولية الجميع)، الرياض.
20. الشافعي، حسن احمد، (2012)، التنمية المستدامة والمحاسبة والمراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضة، دار الوفاء، الاسكندرية.
21. الشعباني، صالح إبراهيم يونس وخالص حسن يوسف الناصر (2012)، "دور الافصاح البيئي في دعم التنمية المستدامة"، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة الخامسة والثلاثون، عدد93، ص(1-13).
22. الشمراني، سوسن شهير، (2010)، "التنمية المستدامة في دول المنطقة العربية: الواقع والمأمول"، الدراسات العليا، برنامج الماجستير، كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود، الرياض.
23. شيخو، أشرف أنور، (2015)، "دور المنظمات غير الحكومية في دعم التعليم لتحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة وسبل تطويره"، رسالة ماجستير، غزة.
24. طبابية، سليمة وحسين كشيتي، (2013)، "دور السياسات النقدية الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة"، بحث مقدم للمشاركة في المؤتمر الدولي التاسع للاقتصاد والتمويل الإسلامي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.
25. الطحان، مصطفى محمد، (2006)، التربية ودورها في تشكيل السلوك، دار المعرفة، بيروت.
26. طويل، فتحية، (2013)، "التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة"، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة، الجزائر.
27. عباس، سحر قدوري، (2009)، "توظيف الإدارة البيئية في الوصول إلى التنمية المستدامة: العراق أنموذجاً"، مجلة كلية التراث، العدد5، ص(71-91).
28. عبد الجليل، هويدي، (2014)، "العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية/ جامعة الوادي، العدد9، ص(211-225).

دراسات تربوية

تحليل محتوى كتاب مادة الجغرافية للصف الأول المتوسط في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة

29. عبد الرحمن، أنور حسين وعدنان حقي شهاب زنكة، (2007)، الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية، شركة الوفاق المحدودة، بغداد.
30. العزاوي، رديم يونس كرو، (2009)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط1، دار دجلة، عمان.
31. العساف، صالح بن حمد، (2006)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط4، مكتبة العبيكان، الرياض.
32. عطية، محسن علي، (2010)، البحث العلمي في التربية مناهجه - أدواته - وسائله الإحصائية، دار المناهج، عمان.
33. عطية، محسن علي، (2008)، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج، عمان.
34. العيساوي، رفيف ناصر علي وداود عبد السلام صبري وزينب حمزة راجي، (2012)، المنهج والكتاب المدرسي، مكتبة نور الحسن، بغداد.
35. قاسم، خالد مصطفى، (2010)، إدارة البيئة والتنمية المستدامة، مطبعة المنار الجامعة، الاسكندرية.
36. اللقاني، أحمد حسين وعلي أحمد الجمل، (2003)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
37. المجلس الأعلى للتعليم، (2008)، التنمية المستدامة: ندوة حول رؤية دولة قطر الشاملة للتنمية المستدامة 2030، الدوحة.
38. محمد، وائل عبد الله وريم أحمد عبد العظيم، (2012)، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، ط1، دار المسيرة، عمان.
39. المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، (1426هـ)، دليل تفعيل التنمية المستدامة في التخطيط، ط1، الرياض.
40. المنذلاوي، علاء عبد الخالق، (2015)، "تقويم كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة"، رسالة ماجستير، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.
41. نزال، شكري حامد، (2003)، مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها، دار الكتاب الجامعي، العين.
42. الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية، (2009)، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية - رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء، عمان.
43. ياحي، مصطفى، (2012)، "قيمة العمل في الإسلام ودوره في التنمية المستدامة"، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قلمة.
44. Coll, Richard (2003): "Using Work-Based Learning to Develop Education for Sustainability: A proposal" **Journal of Vocational Education and Training**, Vol.55, No.2, P (169-182).

45. Elkington, J, (1999), "Triple Bottom Line Revolution: Reporting for the Third Millennium", **Australian CPA**, Vol.6, NO.9. P(69-80).
46. Holsti, O.R., (1969), **Content Analysis for the Social Science and Humanities**, Addison-Westey Publishing, New York.
47. Mahgoub, Yasser, (1997), "Sustainable Architecture In The United Arab Emirates", **CAA-IIA International Conference On Urbanism& Housing**, GOA, India.
48. Mckeown, Rosalyn (2002): **Education for Sustainable Development Toolkit**, Paris, UNESCO.
49. Stmbly, Julian, G.& Kenneth, D.Hopkin, (1972), **Educational Psychological Measurement and Evaluation**, 5th, ed, Engle Wood Cliffs Prentice Hall, N.J.
50. Tainter, Joseph, (2006), **A Social complexity and sustainability Global Institute of Sustainability and School of Human Evolution and Social Change**, Arizona State University, USA.

Abstract

The current research aims to analyze the content of the book of geography for the first intermediate grade in light of the concepts of sustainable development for the academic year (2016 - 2017). To achieve this goal, a list of concepts of sustainable development to be included in the geography book for the first intermediate grade was developed after reviewing a collection of literature, research and studies. A list of the three sustainable social, economic and environmental sustainable development concepts was finalized, consisting of (56) Between the three concepts, and presented the list of a group of arbitrators and specialists in the curriculum and methods of teaching, and then analyzed the content of the content of the book of geography for the first intermediate grade, consisting of (78) page analyzed, in the light of the list that was built, The validity of the analysis was calculated by means of a random sample of the arbitrators. They agreed on the validity of the analysis. Using the Holsti equation, the stability of the analysis was computed in agreement with external analysts and with the researcher itself. One of the most important findings of the researcher is attention to neglected sub-issues and work to ensure that in the book of geography for the first grade intermediate, and build a program in accordance with the concepts of sustainable development for students in the first grade intermediate in geography. The researcher also suggested the need for a teacher's guide that includes the concepts of sustainable development that should be sought to be supported by students, and teacher training on the methods and methods of developing concepts of sustainable development in students.